الباب فى تارك قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف
الخلف بفتح اللام الصالح وبالجزم الطالح وههنا بالجزم بلا خلاف
يعنى بقى من بعد الانبياء الذين ذكرناهم من اول السورة الى ههنا
بقيات سوء منهم اليهود والنصارى وهم الذين اتصفوا بصفاتهما
بعد اظهار اسلامهم بتركهم ما امروا به من الله ورسوله وبايجاد ما نهوا
عنه منهما وكذا فى باقى التفاسير ويقال خلف بمعنى خلف بامر ربك
يا محمد بعد الانبياء الذى ذكرناهم من اول السورة الى ههنا سخط سوء منهم
الذين تركوا الصلوة بعد ما علموا وجوبها عليهم وقال ابن عباس نزلت
منذ الآية فى حق تارك الصلوة فى هذه الامة كذا فى تفسير الامام العلامة
وكذا المفهوم من معالم التنزيل ولهذا وصفهم بقوله عز وجل الآية
اضاعوا الصلوة يعنى اخروها عن وقتها للتشغل الذى لا يحل لهم فعله
ما وجوبها عليهما كالبيع والشراء المنهيات كقوله تعالى اذا نودى
للصلوة من يوم الجمعة اى قوله وذروا البيع يعنى تركوا البيع ويقال
اخروها عن وقتها للتهاون ثم قضوها ويقال اخروها لانواع

العيوب والاستهزاء والمذابح ويقال ضيعوا ثوابها بعد الاداء
بالمنة والغيبة واللعب والكذب ويقال اضاعوا الصلوة يعنى زيغوا
عن ادائها وتهاونوا باقامتها حال علمهم بوجوبها ويقال اضاعوا
الصلوة يعنى جهدوا وجوبها اى تحاولوا تركها ويقال اضاعوا الصلوة
يعنى نسوا الصلوة فلم يصلوها ولم يلتفتوا الى ندائها واعلامها
وتيسيرها حتى مضى ايامهم بالغفلة والمعصية واللعب ويقال
اضاعوا الصلوة يعنى اذا نودى للصلوة لم يستمعوها ويشتغلوا الى
ما يحبه ويرضيه ويتلذذ منه نفسه ولهذا وصفهم بقوله عز وجل
واتبعوا الشهوات يعنى توجهوا الى ما يشتهيه انفسهم من افعال
التى لا يحبها الله تعالى ولا يرضاها كاجتماعهم يعنى الزنا وشرب الخمر
واكل الربوا واكل مال الايتام ويقال اتبعوا الشهوات يعنى اشتغلوا
بانواع لعب المحرمات واشتغلوا الى ما يشتهى اليه انفسهم من
المطعومات اللذيذة ياكلون كما يا كلوا الانعام ويقال اتبعوا الشهوات
يعنى لبسوا ثياب النفايس واجمعوا اموال الكثير بلا اخراج الزكوة و

Copyright © King Saud University